

Social Pressures Accompanying the Comprehensive Ban Measures to Prevent the Spread of Corona Virus (Covid-19) in the Hashemite Kingdom of Jordan

Murad Almawajdeh *

Mutah University, Jordan.

Received: 12/7/2021
Revised: 17/8/2021
Accepted: 24/10/2021
Published: 30/12/2022

* Corresponding author:
murad1288@yahoo.com

Citation: Almawajdeh, M. (2022). Social Pressures Accompanying the Comprehensive Ban Measures to Prevent the Spread of Corona Virus (Covid-19) in the Hashemite Kingdom of Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 49(6:), 528–541.
<https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.4048>

Abstract

The study aims to identify the social pressures accompanying the comprehensive ban measures to prevent the outbreak of the coronavirus covid-19, and the study used the descriptive analytical method where the questionnaire tool was used, and the study population consisted of (404) graduate students, master and doctorates in the departments of the Faculty of Social Sciences at Mutah University. Male and female students for the academic year 2019-2020, the study sample was chosen by the intentional method provided them with e-mails on the (teams) technology, and their number was (244) students. The study reached the following major results: 1-The most common types of social pressures associated with the comprehensive ban that individuals experienced was their anxiety when they heard from the media about new HIV infections, where the arithmetic mean value reached (4.41), which is a high arithmetic average. 2-The least factors leading to the social pressures accompanying the comprehensive ban to prevent the spread of the Coronavirus as Covid 19, came in the last place, the paragraph represented by strengthening the curfew from the feeling of indifference among individuals within the Jordanian society, with an arithmetic average of (3.21). The study recommended a set of recommendations, the most important of which are 1-Thinking positively about spending free time at home, and then occupying yourself with useful hobbies. 2-Teaching children some useful life skills after the end of the ban period.

Keywords: Social pressures; lockdown measures; coronavirus.

الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا (Covid-19) في المملكة الأردنية الهاشمية

مراد المواجهدة *
جامعة مؤتة، الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة الى تعرّف الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا Covid-19، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام أداة الاستبيان، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه في اقسام كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة والبالغ عددهم (404) طالباً وطالبة للعام الجامعي 2019-2020، جرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية الذين توفر لهم ايميلات على تقنية (teams) وبلغ عددهم (244) طالباً. وتوصلت الدراسة الى أبرز النتائج الآتية: 1: أكثر أنواع الضغوطات الاجتماعية المصاحبة للحظر الشامل التي عانى منها الافراد كانت شعورهم بالقلق لدى سماعهم من وسائل الإعلام عن إصابات جديدة بالفيروس حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن هذه الفقرة (4.41)، وهو متوسط حسابي مرتفع-2. أقل العوامل المؤدية الى الضغوطات الاجتماعية والمصاحبة للحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا كوفيد 19، جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة المتمثلة في تعزيز حظر التجول من شعور اللامبالاة لدى الافراد داخل المجتمع الأردني بمتوسط حسابي (3.21). وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها-1: التفكير بطريقة إيجابية في قضاء وقت الفراغ داخل المنزل، ثم اشغال النفس بالهوايات النافعة-2. تعليم الأبناء بعض المهارات الحياتية المفيدة لما بعد انتهاء فترة الحظر. الكلمات الدالة: الضغوط الاجتماعية، إجراءات الحظر، فيروس كورونا.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يتعرض الأشخاص للضغوط عندما يواجهون مواقف شديدة الصعوبة لا يمكن التنبؤ بها أو لا يمكن التحكم فيها وليس لديهم إمكانيات لمواجهتها، وقد يتعرض الأشخاص لضغوط بسيطة نسبياً وليس لديهم إمكانيات لمواجهتها، ولكن إذا توافرت لدى الشخص الإمكانيات التي يمكن أن تجعله يواجه هذه المواقف فأنها لا تمثل لهم ضغوطات ولا تسبب لهم الضغوط (يونس، 2020).

تاريخياً واجه العالم اجمع العديد من الأمراض والأوبئة التي فتكت به، قديماً انتشر وباء الطاعون الأسود، ثم في عام 2003 انتشر فيروس السارس SARS، والعديد أيضاً من الأوبئة وآخر وباء شهده العالم في العام 2020/2021 انتشار فيروس كورونا (covid-19)، الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية وانتشر إلى أرجاء العالم بحيث وصل الأمر أن صنفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة.

أن عملية تقييد حركة الأفراد، والتأكيد على التباعد الاجتماعي، ومنع الاختلاط للحد من انتشار الوباء، ومنع خروج الأفراد إلى الأماكن العامة، والتركيز على التباعد الجسدي، لمنع نقل الفيروس أدت إلى العديد من الضغوطات منها الاقتصادية، والنفسية والاجتماعية، أما الضغوط الاجتماعية التي تأتي من الوجود المستمر للشخص داخل المنزل، وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية سوء افراح أو اتراح، وعدم الاستطاعة للذهاب للترفيه أو التزهة، وكذلك وجود الأبناء داخل المنزل جميعاً كون التعليم عن بُعد جميعها أدت إلى الضغوطات الاجتماعية، بالرغم أن الهدف من إجراءات الحظر منع تفشي الفيروس بالتالي الحفاظ على المجتمع.

لقد شكلت التغيرات المستمرة والسريعة الناتجة عن إجراءات الحظر الشامل مصدر ضغط كبير، فكلما زادت الأحداث التي تطرأ على حياتنا في فترة زمنية محدودة وتعاظمت أهميتها كلما عانينا من استجابة ضغط أعنف، وترتبط حدة استجابة الضغط بأهمية الأحداث والتغيرات التي تطرأ على حياتنا (المفتي، 2021).

2.1 مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال المعايشة والملاحظة لإجراءات الحظر الشامل والمصاحبة لانتشار فيروس كورونا (Covead-19) والمتثلة في تقييد حركة الأفراد، وعدم السماح بإقامة المناسبات سوء الافراح أو الاتراح، والخوف من الإصابة بهذا الفيروس، والتأكيد على التباعد الاجتماعي، قد ولدت العديد من الضغوطات سوء اجتماعية أو اقتصادية، أو النفسية وتكمن مشكلة الدراسة في محاولتها إزالة الغموض المعرفي حول طبيعة الضغوط الاجتماعية المصاحبة لانتشار فيروس كورونا وذلك من الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة والمتمثل في:

ما طبيعة الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا (covid-19) في المملكة الأردنية الهاشمية.

وينبثق عن التساؤل الرئيس الاسئلة الفرعية الآتية:

1 – ما أهمية تطبيق حظر التجول لمنع انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

3.1 فرضية الدراسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مستوى الدلالة الفا 0.05% ما بين الضغوط الاجتماعية وإجراءات الحظر الشامل تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة السكن، طبيعة العمل، مستوى الدخل، الحالة الصحية).

4.1 أهمية الدراسة

تسعى الدراسة إلى تعرّف طبيعة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن الحظر الشامل، كذلك الوقوف على أكثر الجوانب الاجتماعية تأثراً بالحظر الشامل لمحاولة الحد من هذه الضغوط، كما تكمن أهمية الدراسة في تزويد المختصين بدراسة جديدة حول الضغوط الاجتماعية الناتجة عن الحظر الشامل وذلك لندرة الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال حد علم الباحث.

الأهمية العملية: قد تساعد هذه الدراسة في الحد من الضغوط الاجتماعية والتخفيف من عوامل الضغوط من خلال مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في الحد من الضغوط الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الحظر الشامل.

5.1 أهداف الدراسة

- تعرّف طبيعة الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا (covid-19) في المملكة الأردنية الهاشمية.

- تعرّف أهمية تطبيق حظر التجول لمنع انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

- تعرّف الفروق ذات دلالة إحصائية ما بين الضغوط الاجتماعية وإجراءات الحظر الشامل تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة السكن، طبيعة العمل، مستوى الدخل، الحالة الصحية).

- الخروج بتوصيات من شأنها المساعدة في الحد من الآثار السلبية للحظر الشامل في حال ظهور امراض أو فيروسات جديدة في المستقبل تستدعي تطبيق الحظر الشامل.

6.1 التعريفات النظرية لمفاهيم الدراسة

- الضغوط الاجتماعية: تعرف الضغوط الاجتماعية أنها كل قوة ذات تأثير موجه نحو أفراد منفردين أو مجتمعين أو نحو جماعات مختلفة أو متشابهة نتيجة تواصلها طوعاً أو كرهاً مع مصادر مع مصادر هذه القوة بما يشكل عبئاً على قدرة التحدي لديهم (قاموس اكس فورد Oxford، 1965). وتعرف أنها عدم قدرة الشخص على التعامل مع الظروف التي تحيط به في البيئة الاجتماعية (يونس، 2020).

أما إجرائياً فيمكن تعريف الضغوط الاجتماعية على أنها مجموعة من التوترات تواجه الفرد داخل مجتمعة بسبب مطالب تتجاوز إمكانياته وقدراته مما يسبب له توترات انفعالية تهدد اتزان الفرد وتدفعه لافتعال سلوكيات غير معتاد عليها كممارسة العنف ضد الآخرين.

- الحظر الشامل: بسبب حداثة المصطلح لم يتم إيجاد تعريف اصطلاحي للحظر الشامل، أما إجرائياً يمكن تعريف الحظر الشامل مجموعة من الإجراءات التي تقيد حركة الأفراد داخل الدولة بسبب ظروف استثنائية ضمن فترة زمنية معينة، وتلجأ الدول إلى فرض حظ التجول لظروف استثنائية كالحروب والأمراض الوبائية كفيروس كورونا.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

ان العوامل الاجتماعية قد تساهم في حدوث الأمراض الجسمية والنفسية، مقابل ذلك هناك عوامل اجتماعية قد تساعد على حماية الناس من الأمراض، ومن أفضل الأمثلة على هذه العوامل التكافل أو التعاون الاجتماعي، ان العديد من النتائج الأساسية لبعض البحوث توصلت إلى أن مستوى جيداً من التضامن أو التعاون بين الناس كفيل بوقايتهم من شر الوقوع في اسر الأمراض الجسمية أو النفسية، وتستحق هذه النتيجة فحصاً دقيقاً، فهناك أشكال مختلفة من التضامن الاجتماعي، ولكل منها تأثير مختلف على احتمالات الإصابة بالمرض، ويوجد فرق كبير بين الاندماج الاجتماعي الذي يمكن التعبير عنه بمستوى جيد ومتنوع من الاتصالات الاجتماعية والتضامن أو التكافل الاجتماعي، وهو نوع من الاتصال الشخصي والحميم بين الناس (Cohen and Wills 1985).

التضامن يعني وجود شخص تثق به وتأمينه، اما كيف يحول التكافل الاجتماعي دون حدوث المرض، فيمكن تفسيره بفرضيتين: الأولى بصفة عامة، يساعد عدم وجود التعاون أو التضامن بين الناس على الإصابة بالمرض بغض النظر عن طبيعة ضغوط الحياة، ويحدث التضامن بعدة طرق، فالانتماء إلى الجماعة الكبيرة قد يُتيح الفرصة للفرد للقيام بعدة أدوار في اثناء نشاط الجماعة، وربما تكون هذه الأدوار مجزية أو مكافئة الأمر الذي يؤدي إلى مستوى أفضل أو تقدير احترام الذات، أو يتم تشجيع الناس على تبني نمط حياة صحي أفضل، اما خلاصة الفرضية الثانية فهي " يمثل الدعم الاجتماعي عازلاً بين الفرد والضغوط الحياتية العاتية" فالدعم أو المساعدة المقدمة من الآخرين تعني إبعاد الفرد عن المواقف أو الأحداث الضاغطة، اما من كانت حياتهم مزدحمة بأحداث الحياة الضاغطة، وتخلو من التضامن والتكافل الاجتماعي سيكون عرضه للوقوع فريسة سهلة للأمراض والضغوطات بأنواعها المختلفة، وظهرت نتائج البحوث المتعددة تأييداً للفرضيتين الموضحتين سابقاً، ويبدو ان الاندماج الاجتماعي يرتبط بطريقة مباشرة بحالة الصحة والعافية (Hayes and Wells, 1995).

اما تأييد الفرضية القائمة على مبدأ العزل عن المرض فجاء من عدة بحوث فنقص المساعدة الاجتماعية يجعل من تعرض الخبرات الاجتماعية صادمة أو ضاغطة جداً عرضة لإصابة باضطراب ما بعد الصدمة (Dalglish et al, 1995).

لقد أوضحت البحوث النفسية العصبية في ميدان علم المناعة كيف يؤثر التكافل الاجتماعي في صحة الفرد من خلال تأثيره الإيجابي في جهاز (نظام) المناعة لدى الفرد، فالبحوث تشير إلى تأثير الضغوط النفسية الحادة في نظام المناعة من خلال تأثيرها السلبي في الخلايا الطبيعية التي تقوم بمهمة الحراسة ضد الفيروسات فتقتلها اذا وجدت وتبرز هذه النتائج قضية مهمة جداً وهي ان مشكلة الصحة والمرض هي في حقيقة الأمر نفسية اجتماعية بيولوجية في آن واحد، كما ساعدت هذه البحوث في تطوير فهم أثر التفاعل بين الأفراد على كلاً منهم سوء كان ذلك التفاعل سلبي ام إيجابي، غير ان العلاقة بين التضامن الاجتماعي والصحة والمرض أكثر تعقيداً، فمهمة تحديد العلاقة السببية بدقة اعقد واصعب بكثير من الكشف عن وجود ارتباط او عدم وجود ارتباط بين ظاهرتين في البداية ففي حالات كثيرة نلاحظ ان تدهور التضامن والتكافل والاندماج ناجم عن تدهور صحة الفرد الجسمية او النفسية وليس العكس أي ان مستويات الاندماج او التعاون تصبح نتيجة وليس سبباً (Kiecolt-Glaser, 1995).

بعض الأحيان لا يكون مهم مستوى التضامن وانما المهم هو النظرة إلى التضامن والتعاون وعدّه كافياً ام لا فمثلاً وجد "هندرسون" في دراسة أجريت في استراليا ان هناك ارتباطاً سلبياً قوياً بين النظر إلى العلاقة على أنها كافية أو مناسبة من ناحية، وبين الاعراض العصبية من ناحية أخرى. كما ان سمات الشخصية تساهم في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المواقف الضاغطة او الصادمة وهذه بدورها قد تساعد الفرد في الحصول على تضامن او تكافل اجتماعي، غير ان من الصعوبة بمكان فحص هذه المسألة تجريبياً في المختبر لان عوامل الشخصية أو سماتها قد تؤثر في تقدير الشخص او حكمه ومقدار ما يحصل عليه من دعم اجتماعي (Henderson, et al, 1980).

للتضامن الاجتماعي دور في مساعدة الرجال للتغلب على الضغوط الناجمة عن البطالة، حيث ان الاندماج الاجتماعي يحمي الرجال من الضغوط الاجتماعية أكثر من العلاقات الحميمة (Bolton, 1996).

اما النساء أكثر ضعفا وعجزا في مواجهة الضغوط الاجتماعية والاصابة بالاكتئاب مقارنة بالرجال إذا امت الحظوظ العائرة والكوارث بشركائهن في العلاقات الحميمة والتعاونية (Busfield, 1996).

اما حول الضغوط على نحو عام فهي ردة فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، ولمواجهة بعض القضايا والمشكلات مثل الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 تؤدي مثل ذلك الإجراءات الى زيادة حدة الضغوط والتوترات التي تهدد بناء المجتمع ككل والفرد، وتتمثل أعراض الضغوط الاجتماعية في أعراض سيكولوجية مثل اضطرابات انفعالية كالقلق والتوتر والتبدل العاطفي وضعف الثقة بالنفس، واضطرابات في محتوى التفكير وأعراض اجتماعية مثل سوء التوافق الاجتماعي، وعدم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، ومفهوم سلبي عن الذات وعدم الاستقرار الاسري، وتحدد مصادر الضغوط بأنها:

أولاً: مصادر داخلية: حيث يكون الفرد نفسه وشخصيته من مصدر للضغوط كالخوف من الفشل، ضعف الدافعية، عدم التعاون، والحساسية الزائدة اتجاه المواقف والأحداث.

ثانياً: مصادر خارجية: وهي تلك التي تكون في البيئة والأنساق الأخرى التي يتعامل معها الفرد منها:

- البيئة الأسرية مثل النزاعات الزوجية، وتعرض الأسرة للانهيار، وتدخل آخرين في القرارات الأسرية، وتسلب أحد الأزواج أو أحد الوالدين أو الأبناء، المتطلبات المادية للأسرة، ضعف الدخل الأسري، تعليم الأبناء ومرض أحد أفراد الأسرة.

- بيئة العمل مثل تدني الدخل، والعلاقات بالرؤساء والزملاء، المسؤوليات الإضافية، وظروف العمل السيئة.

- الأنساق الأخرى في البيئة الخارجية مثل صعوبات العلاقات مع الآخرين، مرض أو فقد شخص عزيز (الشريبي، 2021).

على الرغم من النتائج الواضحة التي خلفتها جائحة كورونا (Covid-19) من حيث تعطيل النشاط الاعتيادي للحياة اليومية في معظم دول العالم وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، فإن هذا الأثر لم يتضح بعد بصورة كاملة، لكن من الواضح أنها أثرت وبقوة في التفاعل الأسري بأبعاده الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، والشخصية، وغيرها ويمكن بيان هذه التفاعلات بشقيها السلبي والإيجابي كالتالي:

أولاً: الأبعاد الاجتماعية: تتجلى الآثار في انقطاع الفيزيقي المباشر وتوقف الزيارات العائلية بين الأسر بسبب الاحترازمات الصحية التي فرضتها الجهات الرسمية تجنباً لانتشار العدوى، وتوقف المشاركة في الاحتفالات والمناسبات كالزواج أو العزاء، أما على نطاق الأسرة الواحدة فقد ظهرت آثار أخرى مثل التباعد داخل المنزل، وزيادة العنف المنزلي وسوء المعاملة، وصعوبة الحصول على الدعم الاجتماعي المناسب.

ثانياً: الأبعاد الشخصية حيث أثر فيروس كورونا بصورة واضحة على شخصية الإنسان في مختلف المجتمعات وكل الأعمار، سواء من الناحية السلبية أو الإيجابية، فمن الناحية السلبية، زيادة الضغوط الاقتصادية، والاجتماعية، والعصبية بالذات للأشخاص الذين شخصياتهم مضطربة إضافة الى القلق والوسواس والعزلة (مضوي، 2021).

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

نظرية البناء الاجتماعي لإميل دوركايم (Dorkaim) التي حاول من خلالها إثبات ان هدف المجتمع الوصول الى حالة الإجماع، وأن كل مظاهر الاضطراب أو التفكك أو المشكلات الاجتماعية مرجعها ليس العوامل او الظروف اقتصادية أو الاجتماعية ولكن انعدام الاجماع، أي أن جل كل الأزمات يتمثل في تحقيق الاجماع على القيم بين جميع المواطنين، ينظر إميل دوركايم الى المجتمع بأسره على أنه مجرد أساليب للتصرف أو مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية والقيم. فالواقع الاجتماعي ليس واقعاً مادياً وإنما واقع فكري وهذا الفكر هو المحدد لصور الحياة الاجتماعية، وأن هذا الفكر ينشأ على نحو مستقل بحد ذاته يمارس قهراً على أفراد المجتمع وما عليهم إلا أن يتبنوه والا فان المجتمع سوف يصاب بالتفكك والانهيار ووضح إميل دوركايم تأثير الواقع الاجتماعي على السلوك الانساني، وأن عالم الاجتماع يجب أن يبحث عن أسباب أي ظاهرة اجتماعية يدرسها وليس في الحالات الشعورية للأفراد، أي أن الواقعة الاجتماعية يجب أن تفسر بغيرها من الوقائع الاجتماعية وليس بأي حالات سيكولوجية (أحمد، 2006).

يرى دوركايم أن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العضوية هي علاقه تعاقدية وأن المجتمع تعاقدية أي أن العلاقات بين الأفراد والجماعات ليست قائمة على روابط الدم والقرابة بل على روابط تعاقدية وفي الغالب هذه الروابط لا تُحترم على نحو دائم ومستمر، وذلك بسبب الظروف الحياتية والمجتمعية التي تكون في وضع مضطرب معظم الأحيان فعند حدوث هذه الاضطرابات تظهر الأنومي أو اللامعيارية التي تعني عند دوركايم فشل المعايير الاجتماعية والظروف المجتمعية التي تكون المعايير فيها غير قادرة على ضبط نشاط أعضاء المجتمع أي أن الظروف المجتمعية لا تستطيع أن تقود الأفراد إلى مواقعهم المناسبة في المجتمع فيجدون صعوبة في عملية التكيف الاجتماعي وهذا بدوره سوف يؤدي الى الاحباط وعدم الرضا والصراع والانحراف. (البدينة، الخريشة، 2013).

نظرية الضغوط العامة (روبرت أجنو) ووفقاً لهذه النظرية فان الجنوح والجريمة والعدوان ما هو إلا تأقلم مع الحياة مهما كان مصدرها وحدد أجنو

ثلاث مصادر رئيسية للجنوح وهي فشل الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، الغاء المثبرات الايجابية أو المثبرات المرغوبة لدى الفرد، ومواجهة الفرد لمثبرات سلبية (مواجهة الفرد للأفعال السلبية من الآخرين).

تقوم هذه النظرية على افتراض مفاده أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثبرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، وتؤكد النظرية في ضوء ذلك على وجود نوعين من الضغوط وهما:

النوع الأول: ويتمثل في دور أحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثبرات قد تدفع إلى السلوك العدواني.

النوع الثاني: يهتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس، والضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية والاعتداء على الحيز المكاني والشخصي والازدحام السكاني حيث تؤدي المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية، يزعم العالم آجنو أن العنف والسلوك العدواني ناتج عن عدم قدرة الفرد على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها (البداينه، الخريشة، 2013).

2.2 الدراسات السابقة

أجرى (المفتي، امجد 2021)، دراسة بعنوان ضغوط الحياة الناتجة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا coved-19 في قطاع غزة، هدفت الدراسة الى تحديد ضغوط الحياة الناتجة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا coved-19 في قطاع غزة، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على عينة عشوائية من سكان قطاع غزة وعددهم (531) شخص، واستخدم الباحث أداة الاستبانة للكشف عن نتائج الدراسة، توصلت الدراسة الى أن أعلى مستوى لضغوط الحياة الناتجة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا وبالترتيب هي الضغوط الاقتصادية ومستواها مرتفع، ثم الضغوط الاجتماعية ومستواها مرتفع، ثم الضغوط الصحية ومستواها مرتفع ثم الضغوط النفسية ومستواها متوسط، وأخيرا الضغوط الاسرية ومستواها متوسط، كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية في ضغوط الحياة الناجمة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث على الذكور، كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية في ضغوط الحياة الناجمة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا تعزى لمتغير السن لصالح الفئه العمرية من الصحي لمنع فيروس كورونا تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث على الذكور كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية في ضغوط الحياة الناجمة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع فيروس كورونا تعزى لمتغير السن لصالح الفئه العمرية من 30 الى أقل من 40 سنة، بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط الحياة الناجمة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع فيروس كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

كما أجرى (زيان، واخرون، 2020)، دراسة بعنوان العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية، هدفت الدراسة الى تعرّف العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية، وتوصلت الدراسة الى ان العزلة والتباعد التي فرضتها جائحة كورونا أدت الى انهيار تواصل الاجتماعي وانخفاض القدرة للأفراد على التفاعل الاجتماعي الفعال والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وارتفاع الشعور بالقلق والتوتر المرافق لانتشار الفيروس كما اظهرت النتائج ان العزلة والحجر يؤثران في مناعة الانسان وقدراته الجسمية على نحو كبير. كما أجرى (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020)، دراسة بعنوان اثر جائحة Coved-19 على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية هدفت الدراسة الى توفير منظومة من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية خلال جائحة كورونا وتعرف على استراتيجيات التأقلم التي تتبعها الاسر وافرادها خلال فترة الجائحة وتوصلت الدراسة الى ان الالتزام في البقاء في البيوت سببا رئيسيا في التوقف عن العمل وان 52% لم يتلقوا أي أجور أو رواتب خلال فترت الاغلاق، و42% من لأسرة الفلسطينية انخفض دخلها خلال فترت الاغلاق والحجر الصحي.

أجرى (المركز الاقتصادي الاجتماعي الأردني، 2020)، دراسة بعنوان أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الاسري والاقتصادي في الاردن بحسب النوع الاجتماعي، تبحث هذه الدراسة في تحليل آثار جائحة كورونا على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الاردن من منظور النوع الاجتماعي خلال الفترة من بدايات انتشار الوباء في المملكة في شهر آذار، وحتى أواسط عام 2020 وتهدف الى الوقاية من آثار هذه الجائحة، وخاصة في ظل توقع موجات لاحقة من انتشار الوباء. استندت هذه الدراسة التحليلية الى دراسة مسحية على المستوى الوطني أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بطلب من هيئة الامم المتحدة للمرأة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لتعرّف أثر جائحة كورونا على النوع الاجتماعي في ظل القيود المفروضة لمنع انتشار الوباء، تبعها اجراء مسح وطني من خلال اتصالات هاتفية مطولة مع 1300 مشارك ومشاركة، بواقع 663 من الإناث (51%) و637 من الذكور (94%). واعتمدت هذه الدراسة الأسس المتبعة في البحث العلمي لتكون العينة ممثلة لمختلف شرائح المجتمع الاردني في مختلف شرائح المجتمع الاردني في مختلف الأقاليم والمحافظات. استخدمت الدراسة أيضا مسوحا أخرى أجراها عدد من مراكز البحوث والدراسات، ومعطيات رقمية وفرتها جهات رسمية ومؤسسات المجتمع المدني.

أجرى كل من (بن زحاف وعصامي، 2020)، دراسة بعنوان الحماية الاجتماعية الدولية من جائحة (كوفيد-19)، هدفت الدراسة الى الكشف عن الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا التي أثرت على النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة والفقر، تدهور قطاع التعليم المنتج لرأس المال البشري وخزان الموارد البشرية، انعدام الأمن الغذائي والفئات الضعيفة في المجتمع، كما تهدف الى ابراز طرق التخفيف من حدة هذه الآثار عن طريق تحقيق التعاون

الدولي والعمل المشترك ضمن أطر دولية. نصت الدراسة على مجموعة من التوصيات التي تتمثل في إدراج التوصيات الخاصة بالحماية الاجتماعية والرعاية الصحية من جائحة كورونا وكل الأوبئة التي قد يتعرض لها العالم مستقبلاً في اتفاقية دولية الزامية، أيضاً تقديم المعونات الاجتماعية لمساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع وغير المؤمنة اجتماعياً وتوسيع شبكة التأمين الاجتماعي، وخلق نظام حماية اجتماعية داخلي خاص بالأوبئة يؤمن المواطن من أي خطر محتمل يكون أكثر استجابة للأثار الاجتماعية مستقبلاً.

أجرت (الشريبي، 2020)، دراسة بعنوان الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد ودور خدمة الفرد في التعامل معها، وهدفت الدراسة الى تحديد الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من عدد (114) مفردة من أسر مصابي فيروس كورونا المستجد، وتم استخدام أداة لقياس مستوى الضغط الاجتماعي لعينة الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن معاناة أسر مصابي فيروس كورونا المستجد من الضغوط الاجتماعية والمتمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية، والشعور بالوصمة الاجتماعية والخوف والقلق من الإصابة بالفيروس، وفي النهاية تم التوصل الى دور لطريقة خدمة الفرد للتخفيف من الضغوط الاجتماعية لدى أسر مصابي فيروس كورونا المستجد.

أجرى (الأسمرى، 2020)، دراسة بعنوان مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي اثر فيروس كورونا المستجد (Covid-19). هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على أبرز المهددات النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي خلال فيروس كورونا ووضع الحلول المقترحة لمواجهة المهددات النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وقد أوصت الدراسة بضرورة الوعي بأهمية الصحة النفسية ومدى تأثيرها على حياة الانسان، وادراك مفهوم الوعي الذاتي النفسي وأهميته.

أجرت (علي، 2020)، دراسة بعنوان العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، تكومن عينة الدراسة من (100) امراه عامله تتراوح اعمارهن ما بين (30-50) عام والذين لا يعانون من أمراض مزمنة، اشتملت اداة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد، ومقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة (اعداد الباحثة)، توصلت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. كما لم تتضح فروق ذات دلالة احصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد لدى المرأة العاملة تعزى لمتغيري (السن والمستوى التعليمي) في حين أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كما لم تتضح فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير (السن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي).

الفصل الثالث: المنهجية والتصميم

تناول هذا الفصل المنهجية المعتمدة في الدراسة، وعناصر مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها، كما يتضمن توضيح لأداة جمع البيانات والإجراءات العملية والعلمية المستخدمة للتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، وبيان للأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات وتحليلها.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على نحو رئيسي المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام أداة الاستبيان لغايات تحقيق أهداف الدراسة التي تم تصميمها من خلال (Google Drive) ثم نسخ رابط الاستبيان وإرساله الكترونياً عبر تقنية (teams) كون الباحث يُمكنه التواصل مع الطلبة خلال فترة جائحة كورونا من خلال هذه التقنية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه في اقسام كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة والبالغ عددهم (404) طالباً وطالبة.

مبرات اختيار مجتمع الدراسة:

- 1- في ظل جائحة كورونا تم توزيع أداة الدراسة الكترونياً وكان من السهل الحصول على إيميلات خاصة بالطلبة.
- 2- سهولة الوصول لإفراد مجتمع الدراسة.

3:3 عينة الدراسة

جرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وهم من طلبة كلية العلوم الاجتماعية وبلغ عددهم (244) طالباً وطالبة.

4.3 خصائص مجتمع الدراسة

الجدول (1) يمثل التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
68.9	168	ذكر
31.1	76	انثى
100.0%	244	المجموع
الحالة الاجتماعية		
33.6	82	أعزب
61.5	150	متزوج
4.1	10	مطلق
0.8	2	أرمل
100.0%	244	المجموع
مكان السكن		
79.5	194	حضر
14.8	36	ريف
4.1	10	بادية
1.6	4	مخيم
100.0%	244	المجموع
طبيعة السكن		
9.0	22	يعيش لوحده
88.1	215	يعيش مع الأسرة
2.9	7	يعيش مع أكثر من أسرة
100.0%	244	المجموع

يتبين من الجدول (1) بأن أعداد الطلبة الذكور (168) طالبًا، وشكلت نسبتهم (68.9) %، أكثر من الإناث الذين شكلوا نسبة (31.1) %. أما الحالة الاجتماعية لإفراد عينة الدراسة بأن أعداد الطلبة المتزوجين هم الأعلى وبلغ عددهم (150) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (61.5) %، وأقل عدد الأرامل بلغ عددهم (2) شكلوا نسبة (0.8) %. وهذا من الطبيعي كونهم طلبة دراسات عليا. أما حسب متغير السكن فإن أفراد عينة الدراسة الذين يسكنون المناطق الحضرية هم الأعلى وبلغ عددهم (194) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (79.5) %، وجاء في المرتبة الأخيرة الذين يسكنون المخيم بلغ عددهم (4) شكلوا نسبة (1.6) %. أما التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة بأن أعداد الطلبة الذين يسكنون مع أسرهم هم الأعلى وبلغ عددهم (215) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (88.1) %، وجاء في المرتبة الأخيرة الذين يعيشون مع أكثر من أسرة بلغ عددهم (7) شكلوا نسبة (2.9) %.

الجدول (2) يمثل التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الوظيفة، والدخل، والحالة الصحية

النسبة المئوية %	التكرارات	الوظيفة
44.3	108	حكومي
26.2	64	خاص
11.9	29	أعمال حرة
17.6	43	عاطل عن العمل
100.0%	244	المجموع
مستوى الدخل بالدينار الأردني		
22.1	54	دون 400 دينار أردني
22.5	55	401-600 دينار أردني

الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية%
دينار اردني 601-1000	73	29.9
اكثر من 1000 دينار اردني	62	25.4
المجموع	244	100.0%
الحالة الصحية		
لا اعاني من امراض	212	86.9
اعاني من امراض	15	6.1
لم يسبق ان اجريت فحوصات	17	7.0
المجموع	244	100.0%

يتبين من الجدول (2) الذي يمثل التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة بأن اعداد الطلبة الذين يعملون في القطاع الحكومي هم الأعلى وبلغ عددهم (108) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (44.3) %، وجاء في المرتبة الأخيرة العاطلين عن العمل وبلغ عددهم (43) شكلوا نسبة (17.6) %.

اما التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل، بأن اعداد الطلبة الذين يتراوح دخلهم من (601-1000) هم الاكثر وبلغ عددهم (73) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (29.9) %، وجاء في المرتبة الأخيرة الذين يتراوح دخلهم دون (400) دينار بلغ عددهم (54) شكلوا نسبة (22.1) %.

بالنسبة التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة حسب الحالة الصحية بأن اعداد الطلبة الذين لا يعانون من امراض هم الأعلى وبلغ عددهم (212) طالبًا وطالبة، وشكلت نسبتهم (86.9) %، وجاء في المرتبة الأخيرة الذين يعانون من امراض بلغ عددهم (15) شكلوا نسبة (6.1) %.

5.3 أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة الاستبيان وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وتكونت الاداة من ثلاثة محاور الأول البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة، أما المحور الثاني احتوى على طبيعة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الحظر الشامل وتكون المحور من (20) فقرة، أما المحور الثالث تضمن (10) فقرات تتعلق بإجراءات الحظر الشامل.

6.3 صدق الأداة

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على محكمين مختصين وبلغ عددهم (3) وذلك للتأكد من انتماء الفقرات للمحاور والصياغة اللغوية ومدى مناسبة الفقرات للأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

7.3 ثبات الأداة: قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة من خلال عينة استطلاعية وعددهم (15) طالبًا وطالبة من افراد مجتمع الدراسة ثم إعادة الاختبار واستخدام معامل (كرونيباخ الفا) للتأكد من مستوى ثبات الاداة وبلغ مستوى ثبات الأداة (82) وهو معامل ثبات مرتفع.

8.3 المعالجة الإحصائية

- 1- قام الباحث بمعالجة البيانات من خلال برنامج (SPSS) الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية.
- 2- استخدم الباحث التكرار والنسب المئوية للوقوف على الخصائص الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة وللإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس.
- 3- قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة.
- 4- استخدم الباحث اختبار (One Way ANOVA) لاختبار فرضية الدراسة ولتعرف الدلالة الإحصائية.
- 5- استخدم الباحث اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمعرفة لمن تعود الفروق في المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

1.4 الاجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة

ما طبيعة الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا coved-19 في المملكة الأردنية الهاشمية.

الجدول (3) يمثل طبيعة الضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل

الرقم	الترتيب حسب الوسط الحسابي الأعلى	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	10	طول مدة الحظر قد يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية	3.7172	1.23310
2	11	ساهم حظر التجول في ظهور أنماط من السلوك الاجتماعي غير المرغوب	3.6311	1.28749
3	18	ساهم حظر التجول في ظهور خلافات بين الزوجين	3.2910	1.28675
4	17	ساهم حظر التجول في زيادة التوتر داخل الأسرة	3.3484	1.15004
5	14	ساهم حظر التجول في زيادة العنف داخل الأسرة	3.4344	1.17580
6	19	ساهم حظر التجول في زيادة متابعي وسائل الإعلام من أجل معرفة الأخبار المتعلقة بانتشار الفيروس	3.2172	1.26277
7	1	أشعر بالقلق لدى سماعي من وسائل الإعلام عن إصابات جديدة بالفيروس	4.4180	0.80982
8	5	أشعر بالإحباط نتيجة بعض السلوكات الاجتماعية في ظل الحظر	4.1475	0.99109
9	6	حظر التجول أدى إلى ظهور بعض السلوكات العدوانية لدى أفراد المجتمع	4.1434	0.98962
10	16	عانى بعض أفراد المجتمع في تحقيق أهدافهم الاجتماعية نتيجة الحظر	3.4139	1.18841
11	8	الإجراءات المتبعة مع حالات الوفاة شكلت ضغوطات اجتماعية على أفراد المجتمع	4.0738	1.00753
12	12	الإجراءات المتبعة مع حالات الزواج والمناسبات الاجتماعية السارة شكلت ضغوطات اجتماعية على أفراد المجتمع	3.5820	1.18870
13	13	الإجراءات المتبعة مع الحالات المرضية شكلت ضغوطات اجتماعية على أفراد المجتمع	3.5410	1.20115
14	9	عزز حظر التجول من شعور الاغتراب داخل المجتمع الأردني	3.8115	1.07980
15	20	عزز حظر التجول من شعور اللامبالاة لدى الافراد داخل المجتمع الأردني	3.2131	1.27805
16	15	ساد لدى أفراد المجتمع شعور من القلق على مستقبل وظائفهم	3.5246	1.22534
17	2	ساد شعور من الخوف لدى الأفراد من إصابة أحد أفراد أسرهم بفيروس كورونا	4.2623	0.84914
18	4	ساهم حظر التجول في تعزيز انتشار الإشاعة حول انتشار فيروس كورونا	4.2090	0.93479
19	7	يزعج أفراد المجتمع عند السماع بإصابات جديدة بهذا الفيروس	4.0615	1.01446
20	3	تزعجني بشدة عندما أسمع عن تمديد حظر التجول	4.2336	0.91554

يتبين من الجدول (3) بأن أكثر أنواع الضغوطات الاجتماعية المصاحبة للحظر الشامل التي عانى منها الافراد كانت شعورهم بالقلق لدى سماعهم من وسائل الإعلام عن إصابات جديدة بالفيروس حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي (4.41)، وهو متوسط حسابي مرتفع جداً، بينما جاء في المرتبة الثانية الشعور بالخوف لدى الأفراد من إصابة أحد أفراد أسرهم بفيروس كورونا وبلغ المتوسط الحسابي (4.26)، وجاء في المرتبة الثالثة كعامل من عوامل الضغوطات الاجتماعية الانزعاج بشدة عند السماع عن تمديد حظر التجول بمتوسط حسابي (4.23).
اما حول اقل العوامل المؤدية الى الضغوطات الاجتماعية والمصاحبة للحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا كوفيد 19، جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (15) والمتمثلة في أن حظر التجول يعزز من شعور اللامبالاة لدى الافراد داخل المجتمع الأردني بمتوسط حسابي (3.21).

2.4 الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول

ما أهمية تطبيق حظر التجول لمنع انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

الجدول (4) يمثل أهمية تطبيق حظر التجول لمنع انتشار فيروس كورونا

الرقم	الترتيب حسب الوسط الحسابي الاعلى	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	ساهم تطبيق حظر التجوال في الحد من انتشار فايروس كورونا	4.2869	0.98113
2	2	شكل تطبيق حظر التجوال متطلبا أساسيا في محاربة انتشار الفايروس	4.2295	1.00850
3	8	أدرك أفراد المجتمع أهمية تطبيق حظر التجوال منذ بداية الأزمة	3.9262	0.98689
4	9	كان هناك تقبل اجتماعي لإجراءات حظر التجوال	3.8156	0.99526
5	6	ارتبط تطبيق حظر التجوال على نحو وثيق مع مفهوم التباعد الاجتماعي	3.9918	0.91621
6	4	ساهم حظر التجوال في منع التواصل الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية التي تشكل بؤرة لانتشار الفايروس	4.1844	0.96588
7	5	ساهم تطبيق حظر التجوال في زيادة اهتمام الأفراد بمعرفة	4.1148	0.93577
8	3	عزز تطبيق حظر التجوال من اجراءات الوقاية والسلامة	4.1926	0.88412
9	10	ساهم تطبيق حظر التجوال في تنظيم عملية الاستهلاك لأفراد المجتمع في أثناء الجائحة	3.4918	1.27493
10	7	عزز تطبيق حظر التجوال من الثقة في الإجراءات الرسمية المتبعة في مواجهة الأزمات	3.9754	0.96407

يتبين من الجدول (4) الذي يمثل اتجاهات افراد عينة الدراسة نحو أهمية تطبيق إجراءات الحظر الشامل الفقرة المتمثلة في مساهمة تطبيق حظر التجوال في الحد من انتشار فايروس كورونا حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي (4.28)، وهو متوسط حسابي مرتفع جدا، بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة المتمثلة في ضرورة تطبيق حظر التجوال متطلبا أساسيا في محاربة انتشار الفايروس وبلغ المتوسط الحسابي (4.22)، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على عزز تطبيق حظر التجوال من اجراءات الوقاية والسلامة التجوال بمتوسط حسابي (4.19).
اما حول اقل الإجراءات أهمية لمنع تفشي فيروس كورونا كوفيد 19، جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (9) والمتمثلة في مساهمة تطبيق حظر التجوال في تنظيم عملية الاستهلاك لأفراد المجتمع في أثناء الجائحة بمتوسط حسابي (3.49).

3.4 فرضية الدراسة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مستوى الدلالة الفا 0.05% في استجابات افراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة السكن، طبيعة العمل، مستوى الدخل، الحالة الصحية)

الجدول (5) يمثل قيمة (f) والدلالة الإحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل

لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى للمتغيرات الديموجرافية.

الرقم	المتغير	قيمة F	مستوى الدلالة الاحصائية	دالة / غير دالة احصائيا
1	الجنس	6.789	0.010	غير دالة احصائيا
2	الحالة الاجتماعية	2.425	0.066	غير دالة احصائيا
3	مكان السكن	1.196	0.312	غير دالة احصائيا
4	طبيعة الإقامة في السكن	1.466	0.233	غير دالة احصائيا
5	العمل	0.747	0.525	غير دالة احصائيا
6	الحالة الصحية	1.376	0.255	غير دالة احصائيا

بين من الجدول (5) الذي يمثل اختبار (f) وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) لمعرفة الفروق في استجابات افراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير الجنس بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس المتمثل في الذكور واناث حيث قيمة (f) (6.78) بدلالة إحصائية (0.010) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول (5) الذي يمثل اختبار (f) وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) لمعرفة الفروق في استجابات افراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

الحالة الاجتماعية حيث قيمة (f) (4.42) بدلالة إحصائية (0.066) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

أما الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير مكان الإقامة تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث قيمة (f) (1.19) بدلالة إحصائية (0.312) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

أما حول الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير طبيعة العيش بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العيش حيث قيمة (f) (1.46) بدلالة إحصائية (0.233) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

كذلك يتبين من الجدول (5) الذي يمثل اختبار (f) وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) لمعرفة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير طبيعة العمل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل حيث قيمة (f) (0.747) بدلالة إحصائية (0.525) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

بالنسبة للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، التي تعزى إلى الحالة الصحية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الصحية حيث قيمة (f) (1.37) بدلالة إحصائية (0.255) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (6) الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا

في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير مستوى الدخل (دون 400 دينار، 400-600 دينار، 601-1000 دينار، أكثر من 1000 دينار).

مجموع المربعات	قيمة d	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الإحصائية
6106.232	3	2035.411	6.951	0.000
70272.703	240	292.803		
76378.934	243			

يتبين من الجدول (6) الذي يمثل اختبار (f) وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) لمعرفة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى لمتغير مستوى الدخل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل حيث قيمة (f) (6.95) بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ولمعرفة لمن تعزى الفروق فقد تم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

الجدول (7) يمثل اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمعرفة لمن تعود الفروق في الدلالة الإحصائية بالنسبة لمتغير الدخل

مستوى الدخل	قيمة فروق المتوسط	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
دون 400 دينار	600-400	7.31717*	0.027
	1000-601	8.82801*	0.004
	أكثر من 1000	14.44444*	0.000
600-400 دينار أردني	دون 400 دينار	-7.31717*	0.027
	1000-601	1.51083	0.621
	أكثر من 1000	7.12727*	0.025
1000-601 دينار أردني	دون 400	-8.82801*	0.004
	600-400	-1.51083	0.621
	أكثر من 1000	5.61644	0.059
أكثر من 1000 دينار	دون 400 دينار	-14.44444*	0.000
	600-400 دينار	-7.12727*	0.025
	1000-601 دينار	-5.61644	0.059

*دالة عند مستوى دلالة 0.05%

يتبين من الجدول (7) الذي يمثل اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) لمعرفة لمن تعود الفروق في استجابات افراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الدخل حيث ان الافراد الذين دخلهم أكثر من (1000) دينار اردني أقل تعرضاً للضغوطات المصاحبة للحظر الشامل لمنع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الفا (0.05). وكذلك الافراد الذين دخلهم اقل من (400) دينار اردني هم أيضاً اقل تعرضاً للضغوطات المصاحبة للحظر الشامل لمنع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 وبدلالة إحصائية بلغت (0.004) وهي اقل من مستوى الدلالة الفا (0.05). ومن الممكن ان يعزى ذلك الى ان ذوي الدخل المرتفع يتوفر لديهم كل ما يحتاجون في منازلهم وبالتالي تقل الضغوطات لديهم، اما بالنسبة لذوي الدخل المنخفض فان الحظر يوفر عليهم المزيد من المصاريف اليومية ويقلل من مشاركتهم المناسبات الاجتماعية من وجهة نظرهم وبالتالي اقل تعرضاً للضغوطات الاجتماعية.

4.4 مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية بأن هناك تطابق ما بين نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، وايضاً اختلاف مع بعض نتائج هذه الدراسات، وهذا ينطبق على الإطار النظري ايضاً من حيث وجود اتفاق واختلاف. اما بالنسبة للنتيجة الأولى والمتعلقة بالسؤال الأول حيث أكثر عوامل مؤدية للضغوط الشعور بالقلق لدى السماع من وسائل الإعلام عن إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، كذلك الشعور بالخوف لدى الأفراد من إصابة أحد أفراد أسرهم بفيروس كورونا، ايضاً الانزعاج بشدة عند السماع عن تمديد حظر التجول، هذه النتائج تنطبق مع نتائج الدراسة التي أجراها المفتي، أمجد 2021، بعنوان ضغوط الحياة الناتجة عن اجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا coved-19 التي توصلت الى ان الضغوط الاجتماعية الناتجة عن الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا جاءت بمستوى مرتفع، واختلفت دراسة المفتي مع دراساتي هذه بأن لمتغير النوع الاجتماعي دوراً في الضغوط ولصالح الاناث على الذكور.

كما تتفق دراساتي هذه مع دراسة زيان، وآخرون، 2020، بعنوان العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية، التي توصلت الى ان العزلة والتباعد التي فرضتها جائحة كورونا أدت الى انهيار تواصل الاجتماعي وانخفاض القدرة للأفراد على التفاعل الاجتماعي الفعال والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وارتفاع الشعور بالقلق والتوتر المرافق لانتشار الفايروس.

وتتفق دراسة بن زحاف وعصامي 2020، في توصياتها التي أوصت بها التي تمثلت في ادراج الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية من جائحة كورونا وكل الأوبئة التي قد يتعرض لها العالم مستقبلا في اتفاقية دولية الزامية، ايضاً تقديم المعونات الاجتماعية لمساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع وغير المؤمنة اجتماعيا وتوسيع شبكة التأمين الاجتماعي، وخلق نظام حماية اجتماعية داخلي خاص بالأوبئة يؤمن المواطن من أي خطر محتمل يكون أكثر استجابة للأثار الاجتماعية مستقبلا، مع نظرية البناء الاجتماعي لإميل دوركايم التي حاول من خلالها يثبت ان هدف المجتمع الوصول الى حالة الإجماع، وأن كل مظاهر الاضطراب أو التفكك أو المشكلات الاجتماعية مرجعها ليس العوامل او الظروف اقتصادية أو الاجتماعية ولكن انعدام الاجماع، أي أن جل كل الأزمات يتمثل في تحقيق الاجماع على القيم بين جميع المواطنين، يرى دوركايم أن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العضوية هي علاقه تعاقدية وأن المجتمع تعاقدية أي أن العلاقات بين الأفراد والجماعات ليست قائمة على روابط الدم والقربة بل على روابط تعاقدية وفي الغالب هذه الروابط لا تُحترم على نحو دائم ومستمر، وذلك بسبب الظروف الحياتية والمجتمعية التي تكون في وضع مضطرب معظم الأحيان فعند حدوث هذه الاضطرابات تظهر الإنومي أو اللامعيارية التي تعني عند دوركايم فشل المعايير الاجتماعية والظروف المجتمعية التي تكون المعايير فيها غير قادرة على ضبط نشاط أعضاء المجتمع أي أن الظروف المجتمعية لا تستطيع أن تقود الأفراد إلى مواقعهم المناسبة في المجتمع فيجدون صعوبة في عملية التكيف الاجتماعي وهذا بدوره سوف يؤدي الى الاحباط وعدم الرضا والصراع والانحراف.

كذلك تتفق هذه الدراسة الحالية مع دراسة أجراها الشربيني، 2020، دراسة بعنوان الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد ودور خدمة الفرد في التعامل معها، وهدفت الدراسة الى تحديد الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد، التي من أبرز نتائجها الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس، وهذه احدي النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة.

5.4 الخاتمة:

ان هناك طبيعة خاصة للضغوط الاجتماعية المصاحبة لإجراءات الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا coved-19 في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث أكثر عوامل مؤدية للضغوط الشعور بالقلق لدى السماع من وسائل الإعلام عن إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، كذلك الشعور بالخوف لدى الأفراد من إصابة أحد أفراد أسرهم بفيروس كورونا، ايضاً الانزعاج بشدة عند السماع عن تمديد حظر التجول.

اما حول اقل العوامل المؤدية الى الضغوطات الاجتماعية والمصاحبة للحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا كوفيد 19، تبين ان حظر التجول يزيد ويعزز من شعور اللامبالاة لدى الافراد داخل المجتمع الأردني.

بالنسبة لأهمية تطبيق حظر التجول لمنع انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر افراد عينة الدراسة يتبين من خلال اتجاهات افراد مجتمع الدراسة

بأن حظر التجول مهم في الحد من انتشار فيروس كورونا حيث ساهم تطبيق حظر التجول في الحد من انتشار فيروس كورونا كذلك ضرورة تطبيق حظر التجول مطلباً أساسياً في محاربة انتشار الفيروس كذلك عزز تطبيق حظر التجول من إجراءات الوقاية والسلامة التجول ومساهمة تطبيق حظر التجول في تنظيم عملية الاستهلاك لأفراد المجتمع في أثناء الجائحة.

أما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى مستوى الدلالة 0.05% في استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الحظر الشامل لمنع تفشي فيروس كورونا في توليد الضغوط الاجتماعية، تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة السكن، طبيعة العمل، مستوى الدخل، الحالة الصحية).

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ذكو واثان، وعدم وجود فروق تعود لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العيش، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الصحية.

تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل تعود للفروق في الدلالة الإحصائية بالنسبة لمتغير الدخل حيث أن الأفراد الذين دخلهم أكثر من (1000) دينار أردني اقل تعرضاً للضغوطات المصاحبة للحظر الشامل لمنع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، كذلك الأفراد الذين دخلهم اقل من (400) دينار أردني هم أيضاً اقل تعرضاً للضغوطات المصاحبة للحظر الشامل لمنع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19.

6.4 التوصيات:

- 1- التفكير بطريقة إيجابية في قضاء وقت الفراغ داخل المنزل، ثم اشغال النفس بالهوايات النافعة.
- 2- تعليم الأبناء بعض المهارات الحياتية المفيدة لما بعد انتهاء فترة الحظر.

المصادر والمراجع

- أحمد، سمير (2006)، النظرية في علم الاجتماع، جامعة عين شمس، مصر.
- الأسمرى، سعيد (2020)، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي اثر فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، المجلة العربية للدراسات الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- بن زيان، ملكية (2020)، العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كوفيد 19 وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (28).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2020)، أثر جائحة كوفيد-19 (كورونا) على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- البداينة، ذياب، الخريشة، رافع (2013)، نظريات علم الجريمة / المدخل والتقييم والتطبيقات دار الفكر، عمان، الأردن.
- بن زحاف، فيصل وعصماني، ليلي (2020)، الحماية الاجتماعية الدولية من جائحة كوفيد-19، مجلة قانون العمل والتشغيل، ع 4 جامعة وهران، الجزائر.
- الشربيني، سامي (2020)، الضغوط الاجتماعية لأسر مصابي فيروس كورونا المستجد ودور خدمة الفرد في التعامل معها، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 21، جامعة الفيوم، مصر.
- علي، نهلة (2020)، العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 والاضطرابات النفسجسميه لدى المرأة العاملة، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، مصر.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020)، اثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الاسري والاقتصاد في الاردن بحسب النوع الاجتماعي، عمان، الاردن.
- مضوي، مسلم (2021)، أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- المفتي، أمجد (2021) ضغوط الحياة الناتجة عن إجراءات الحجر الصحي لمنع تفشي فيروس كورونا Covid-19 في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، فلسطين.
- يونس، محمد (2020)، الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تواجه العاملين بالمستشفيات وتصوير مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمات الاجتماعية لمواجهتها، مجلة دراس اتفي الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية، عدد 51، الرياض، المملكة العربية السعودية.

References

- Ahmed, Samir (2006). Theory in Sociology, Ain Shams University, Egypt.
- Al-Asmari, Saeed (2020). Mental health threats associated with home quarantine due to the emerging coronavirus (Covid-19),

- The Arab Journal for Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Badayna, Diab, Al-Khraisheh, Rafea (2013). *Criminology Theories / Introduction, Evaluation and Applications*, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Ali, Nahla (2020). The relationship between psychological stress resulting from the spread of the emerging corona virus Covid-19 and psychosomatic disorders among working women, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University, Egypt.
- Ben Zahaf, Faisal and Osmani, Laila (2020). International Social Protection from the COVID-19 Pandemic, *Journal of Labor and Employment Law*, Vol. 4, University of Oran, Algeria.
- Benziane, Malikah (2020). Social isolation due to the Covid-19 pandemic and its repercussions on the psychological and physical health of the individual, *Journal of Human and Social Sciences Studies*, Algeria, (28).
- Bolton, W. and Oatley, K. (1987). A longitudinal study of social support and depression in unemployed men. *Psychological medicine* 17, 435-60
- Busfield, J. (1996). *Men , Women and Madness: Understanding gender and mental disorder*. Basingstoke: Macmillan.
- Cohen, S. and Wills, T. A (1985) stress 'social support and the buffering hypothesis *psychological Bulletin* 98 310-57
- Dalglish, T., Joseph, S., Thrasher, S., Tranah, T. and Yule, W. (1996). Crisis support following the Herald of free Enterprise disaster: a longitudinal perspective. *Journal of traumatic stress* 9 433-46.
- El-Sherbiny, Sami (2020). Social pressures for families of people infected with the emerging coronavirus and the role of individual service in dealing with it, *Journal of the Faculty of Social Services for Social Studies and Research*, No. 21, Fayoum University, Egypt.
- Esterling, B.A., Kiecolt-Glaser, J.K. and Glaser, R. (1996). psychosocial modulation of cytokine- induced natural Killer cell activity in older adults. *Psychosomatic Medicine* 58 264-72.
- Hays, R. B. (1988). Friendship. In S. Dusk [ed.] *Handbook of Personal Relationships*. Chichester; John Wiley.
- Henderson, S. Byrne, D. G., Duncan-Jones, P. Scott, R. and Adcock, S. [1980] Social relationships' adversity and neurosis; A Study of associations in a general population sample. *British Journal of Psychiatry*, 136 574-84.
- Mudawi, Muslim (2021). Dimensions of family interaction in light of the emerging corona pandemic (Covid-19) in the city of Jeddah, College of Education, University of Jeddah, Saudi Arabia.
- Mufti, Amjad (2021). Life stresses resulting from quarantine measures to prevent the spread of the covid-19 virus in the Gaza Strip, Islamic University, College of Arts, Azza, Palestine.
- Oxford. English Dictionary. (1965). Oxford University Press London. (3rd), p965.
- Palestinian Central Bureau of Statistics (2020). *The Impact of the COVID-19 Pandemic (Corona) on the Social and Economic Conditions of Palestinian Families*, Ramallah, Palestine.
- The Economic and Social Council (2020). *The impact of the Corona pandemic in the areas of health, domestic violence and the economy in Jordan by gender*, Amman, Jordan.
- Younes, Muhammad (2020). Social and psychological pressures facing hospital workers and a suggested depiction from the perspective of general practice in social services to confront them, *Journal of Studies in Social Work, Humanities*, No. 51, Riyadh, Saudi Arabia.